

تفسير ابن عربي

@ 367 | أو إليه خاصة استقراره ورجوعه كقوله : ^ (إن إلى ربك الرجعى 8) ^ [العلق ، الآية : 8] . | | ! 2 2 ! من عمله الذي يوجب نجاته وثوابه من الخيرات |
والصالحات ! 2 2 ! ففرط وقصر فيه ولم يعمل به ! 2 2 ! حجة | بينة يشهد بعمله لبقاء
هيئات أعماله المكتوبة عليه في نفسه ورسوخها في ذاته وصيرورة | صفاته صور أعضائه ، فلا
حاجة إلى أن ينبأ من خارج ! 2 2 ! أي : أرخى | ستوره فاخفى بها عند ارتكاب تلك
الأعمال . أو ولو ألقى أذاره مجادلا عن نفسه بكل | معذرة . | | ! 2 2 ! أي : الإنسان
عجول بالطبع كما قال : ! 2 2 ! [الأنبياء ، الآية : 37] فلذلك اختار العاجلة واحتجب
بها عن الآجلة . ألا ترى أنك | مع وفور سكينتك وكمال وقارك باء تعجل عند إلقائنا الوحي
إليك فتظهر نفسك لتتلقفه | وهو ذنب حالك وحجاب وجودك ، وهو معنى قوله : ! 2 2 ! فلا
تفعل ولا تحرك لسانك به ، فظهور نفسك واضطرابها عجلة به ولتكن قواك | هادية ونفسك غائبة
عن مورد الوحي وقلبك سالما عن صفاتها خالما في التوجه آمنا عن | حركة النفس . | | ! 2
! 2 ! إن علينا جمعه فبك وقرآنه أي : ليكون جمعه في مقام | الوحدة وقراءتك أياه بنا
فانيا عن ذاتك وفي عين الجمع حيث لم يكن لك وجود ولا | بقية ولا عين ولا اثر ! 2 ! 2
أوجدناه حال فنائك فينا ! 2 2 ! بالرجوع إلى | مقام البقاء بعد الفناء وظهور القلب
والنفس في ، ثم عند كونك في مقام التفصيل ! 2 2 ! وإظهار معانيه في حيز قلبك ونفسك
مفصلة مشروحة . | .
تفسير سورة القيامة من [آية 20 - 40] | | ! 2 2 ! ردع له عن العجلة ! 2 2 ! سواء
حالك وحالهم بحكم | البشرية ومقتضى الطبيعة والنفس الطياشة . | | ! 2 2 ! للتنور
بنور القدس والاتصال بعالم النور والسرور والنعيم | الدائم متبجحة بزينة معارفها
وهيئاتها ، مبتهجة ببهجة ذواتها منخرطة في سلك الملكوت |